

تأشيرة على العالم

معاهدة لشبونة . . والعرب

محمد مزيد

من المؤمل أن تعلن أيرلندا موافقتها على معاهدة لشبونة المثيرة للجدل لدى الأوروبيين، وذلك من خلال التصويت الذي جرى أمس والذي تشير نتائج المراقبين إلى أن الإيرلنديين قد يتجهون إلى الموافقة عليها، وإذا ما وافقت هذه الدولة ستكون المعاهدة في طريقها إلى الإقرار، حيث تبقى بولندا التي وعد رئيسها أن يجمد موافقة أيرلندا على المعاهدة سيقع عليها، حيث لا يمكن لها أن تقر إلا إذا صار بشأنها اجماع شعبي، وهذا ما فعلته برلمانات كل الدول الأوروبية.

ومعاهدة لشبونة هي البديل المعدل عن الدستور الأوروبي تهدف إلى تصحيح القرارات التي اتخذها الاتحاد أزاء قضايا كثيرة، انبثقت فكرة تغيير الدستور الأوروبي منذ العام ١٩٥٧ حيث اضحى هذا التغيير ضرورة ملحة لدى الأوروبيين بسبب الشروط القديمة التي بموجبها تتخذ القرارات في داخل بيت المجلس الأوروبي، حيث أصبح من غير المستساغ أن تتساوى دول أوروبية كبيرة مثل ألمانيا وفرنسا وإيطاليا مع جزر صغيرة مثل قبرص ومالطا، أو مع دول أوروبا الشرقية ودول البلطيق، لذلك فقد تم عقد مؤتمر في لشبونة لتغيير مواد الدستور الأوروبي بحيث تصبح الرئاسة الدورية للاتحاد مثلاً كل سنتين ونصف بدلاً من كل ستة أشهر حيث غالباً من تكون النزعة الوطنية لدولة رئاسة الاتحاد هي المتسيدة في القرارات.

في البدء تردت بعض الدول الأوروبية في الموافقة على معاهدة لشبونة، ويعد مشاورات طويلة، تم فيها تغيير المواد في الدستور التي كانت تتعارض مع صيغ اقتصادية تتبعها تلك الدول المعارضة وأقرت صيغتها النهائية والتي جرى الاستفتاء عليها من قبل البرلمانات الأوروبية.. ولم يبق غير أيرلندا وبولندا من الدول الـ ٢٧ التي حسمت موقفها من المعاهدة والتي من شأنها أن تقر ما يهنا في هذا المجال، إننا في البلاد العربية، نحتاج إلى صيغ برلمانية فاعلة شبيهة بما يفعله غيرنا يمكن لتلك الصيغ من أن تسير حركة الاقتصادات العربية، وتحرك الأسواق العربية، وتقرض تلك الاقتصادات والأسواق مشروعاتها السياسية على ساسة البلاد العربية، بحيث لا تجعلهم ينفردون وحدهم بالقرار، إذ يجب أن ينظروا إلى المصالح الاقتصادية قبل الخوض في مغامرات سياسية قد تؤدي إلى نتائج وخيمة، نحتاج إلى البرلمان العربي، ولكن ليس بالصيغة الموجودة حالياً حيث أن معظم برلماننا لاتتش ولاتتش، تصفق وحدها للقائد أو الملك المنصور باله.



يوم الاستفتاء على معاهدة لشبونة ... (أ.ف.ب)

مارتن يتوقع موافقة الايرلنديين على معاهدة لشبونة في الاستفتاء

البرادعي في طهران لمحادثات الموقع النووي الثاني . . ونجاد ينتقد أوباما

اول جرى في ١٢ حزيران ٢٠٠٨ بنسبة ٥٢,٤٪ تطبيق المعاهدة التي يعتبرها الاتحاد الأوروبي اساسية لضمان حسن ادارته بعد أن بلغ عدد اعضائه ٢٧ دولة. واضطرت دبلن اثر ذلك الشلل، للموافقة على اعادة الاقتراع مقابل ضمانات من الاتحاد الأوروبي بانها لن تطلأ في الخصوصيات السلبية، المتصلة في حظر الاجهض والحياد العسكري ونسبة ضرائب منخفضة. وازضافة الى ذلك ان يكون لأيرلندا «مفوضا» الأوروبي اذا اذنت بالاستفتاء. وتتطلب المعاهدة مصادقة كافة الدول الاعضاء في الاتحاد الأوروبي (٢٧) قبل الدخول حيز التطبيق بينما انقرت أيرلندا، بحكم دستورها، بالمصادقة عن طريق استفتاء. وقد تبنت ٢٤ من العواصم الأوروبية الأخرى المعاهدة.

وبدأ فرز الاصوات السبت في الساعة التاسعة على أن تصدر النتائج لاحقاً اليوم. السبت صحيفة أيريش تايمز نسبة المشاركة بينما توقعت وسائل الاعلام أن تكون مشابهة أو أكثر من التي سجلت السنة الماضية (٥٢٪) مع زيادة كبيرة في عدد الناخبين في دبلن بشكل خاص. ودعي أكثر من ثلاثة ملايين ناخب، أي أقل من ١٪ من الأوروبيين المجموعة إلى المشاركة في ذلك الاقتراع الذي من شأنه أن يحسم مصير معاهدة لشبونة التي يعتبرها الاتحاد الأوروبي ضرورة لحسن ادارته بعد أن بلغ عدد اعضائه ٢٧. ومنحت آخر استطلاعات الرأي الـ٤٨ من ٦٨٪ من الاصوات، في مقابل ١٧ ٪ ٣٣٪ لـ «لا»، لكن انصار المعاهدة حذروا من «الافراط في الثقة». وقد رفض الايرلنديون في استفتاء

بعض الظهور (٦٠,٠٠٠ تخ). وظهر التحقيق الذي اجراه حزب قاين غايل وهو اول حزب معارض يضم صوته للحكومة ويدعم نص المعاهدة ان نسبة التأييد ستكون «كاسحة» في العاصمة وتصل إلى ٧٠٪. فيما تحظى المعاهدة بـ ٦٠٪ من الاصوات في باقي المناطق. وشمل الاستطلاع ألف شخص في ٣٣ منطقة مختلفة واستمر حتى وقت متأخر من الليل بعد اقفال مراكز الاقتراع عند العاشرة مساء. وقال مسؤول الانتخابات في الحزب بيلي تيمونز لوكالة فرانس برس ان «الاصوات المؤيدة قد توازي ضعف الاصوات الرافضة، في دبلن. إلى ذلك توقع أمس استطلاع اجراه حزب مؤيد لمعاهدة لشبونة (العالية الأوروبية لدى خروج الناخبين من مكاتب الاقتراع، فوز مؤيدي

توقع وزير خارجية أيرلندا مايكل مارتن عبر اذاعة «آر تي إي» بعد النووية بما أننا قدمنا المعلومات (حول الموقع الجديد) مسبقاً، للوكالة الدولية للطاقة الذرية. لكنه اضاف ان «وسائل الاعلام الغربية تعتمد خطأ سياسياً بقولها ان لدينا اسرار.. انها تكرر حملة الاكاذيب هذه حتى يستوعبها الناس». وانتقد احمدي نجاد أوباما مؤكدا انه «ارتكب خطأ تاريخياً» باعلانه ان إيران اخفت وجود هذا الموقع. وقال ان «الرئيس الأميركي ارتكب خطأ تاريخياً وتبين بوضوح ان تلك المعلومات كانت مغلوطة وان ليس لدينا أي اسرار». و اضاف ان «السؤال هو كيف ان الرئيس الأميركي لم يتبلغ ذلك»، وتابع ان «الرئيس الأميركي بدا بهاجم ويؤكد ان موقعا سريا اكتشف في إيران بينما تبين ان تلك المعلومات كانت مغلوطة». واعلنت الوكالة الدولية للطاقة الذرية في ٢٥ ايلول/ سبتمبر ان إيران ابلغتها في ٢١ من نفس الشهر انها بدأت بناء موقع جديد لتخصيب اليورانيوم قرب قم (وسط). و أعلنت الوكالة الدولية للطاقة الذرية في ٢٥ ايلول عن سريا اكتشاف في إيران بينما تبين ان تلك المعلومات كانت مغلوطة. واعلنت الوكالة الدولية للطاقة الذرية في ٢١ من نفس الشهر انها بدأت بناء موقع جديد لتخصيب اليورانيوم قرب قم (وسط). و أعلنت الوكالة الدولية للطاقة الذرية لتفتيش الموقع وكرر سعيد جليلي كبير المفاوضين الإيرانيين ذلك في مداخلاته في جنيف مع الدول الست الكبرى.

ثان لليورانيوم منتقدا الرئيس الأميركي براك أوباما لأنه استغل هذه القضية ضد إيران. وقال احمدي نجاد في خطاب متلفز ان «عمل إيران يقوم على الصدق وليس لدينا أي سر في ما يخص نشاطاتنا النووية بما أننا قدمنا المعلومات (حول الموقع الجديد) مسبقاً، للوكالة الدولية للطاقة الذرية. لكنه اضاف ان «وسائل الاعلام الغربية تعتمد خطأ سياسياً بقولها ان لدينا اسرار.. انها تكرر حملة الاكاذيب هذه حتى يستوعبها الناس». وانتقد احمدي نجاد أوباما مؤكدا انه «ارتكب خطأ تاريخياً» باعلانه ان إيران اخفت وجود هذا الموقع. وقال ان «الرئيس الأميركي ارتكب خطأ تاريخياً وتبين بوضوح ان تلك المعلومات كانت مغلوطة وان ليس لدينا أي اسرار». و اضاف ان «السؤال هو كيف ان الرئيس الأميركي لم يتبلغ ذلك»، وتابع ان «الرئيس الأميركي بدا بهاجم ويؤكد ان موقعا سريا اكتشاف في إيران بينما تبين ان تلك المعلومات كانت مغلوطة. واعلنت الوكالة الدولية للطاقة الذرية في ٢٥ ايلول/ سبتمبر ان إيران ابلغتها في ٢١ من نفس الشهر انها بدأت بناء موقع جديد لتخصيب اليورانيوم قرب قم (وسط). و أعلنت الوكالة الدولية للطاقة الذرية في ٢٥ ايلول عن سريا اكتشاف في إيران بينما تبين ان تلك المعلومات كانت مغلوطة. واعلنت الوكالة الدولية للطاقة الذرية في ٢١ من نفس الشهر انها بدأت بناء موقع جديد لتخصيب اليورانيوم قرب قم (وسط). و أعلنت الوكالة الدولية للطاقة الذرية لتفتيش الموقع وكرر سعيد جليلي كبير المفاوضين الإيرانيين ذلك في مداخلاته في جنيف مع الدول الست الكبرى.

طهران / اف ب
وصل المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية محمد البرادعي بعد ظهر امس السبت الى طهران وسيبدأ اليوم الأحد محادثاته مع السلطات كما أعلن مسؤول إيراني. فيما دافع الرئيس الإيراني محمود احمدي نجاد السبت عن «صدق» بلاده التي أعلنت بناء موقع تخصيب ثاين لليورانيوم منتقدا الرئيس الأميركي براك أوباما وقال هذا المسؤول في المنظمة الإيرانية للطاقة الذرية لووكالة فرانس برس طالبا عدم كشف اسمه «ان البرادعي وصل إلى طهران السبت حوالى الساعة ٦ مساء بالتوقيت المحلي. و اضاف المسؤول ان البرادعي سيجري محادثات مع المسؤولين النوويين الإيرانيين اليوم قبل ان يغادر إيران ليل الأحد الاثنين. وكانت السلطات الإيرانية التي وافقت أثناء محادثات جنيف على زيارة مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية «في غضون اسبوعين، لموقعها الثاني لتخصيب اليورانيوم قرب قم (وسط)، دعت الخسيس البرادعي لزيارة إيران. ويشنّه الغربيون في أن الجمهورية الإسلامية تسعى من وراء برنامجها النووي المدني إلى اقتناء القنبلة الذرية، الامر الذي تنفيه طهران بشكل قاطع. ومنذ ست سنوات لم تتمكن الوكالة الدولية للطاقة الذرية رسمياً من تحديد طبيعة البرنامج النووي الإيراني. وقد ازدادت الشكوك الغربية اثر الإعلان في ٢٥ ايلول عن وجود موقع قم الذي لم تتبلغ الوكالة الدولية للطاقة الذرية وجوده الاقل ايام قليلة. واعتبر البرادعي ان إيران يتأخرها في اعلان موقعها الثاني جعلها «مجانبة للقانون». من جهة أخرى دافع الرئيس الإيراني محمود احمدي نجاد السبت عن «صدق» بلاده التي أعلنت بناء موقع تخصيب

السلطات الألمانية تعتقل شخصا تشبه بصلته بالقاعدة

برلين / الوكالات
ألقت السلطات الألمانية القبض على مواطن ألماني من أصل تركي للاشتباه في صلته بإعداد مواد متفجرة ونشر مواد دعائية لتنظيم القاعدة على شبكة الانترنت، وقالت السلطات الألمانية إنها ألقت القبض على الرجل، ويدعى عدنان فقي، البالغ من العمر ٢٤ عاماً، يوم الخميس، وصارت السلطات كمية صغيرة من المتفجرات وجهازا يعتقد أنه مفجر خلال حملتين للشرطة على منطقة في مدينة فرانكفورت. ولا تبدو أن هناك صلة بين اعتقال هذا الرجل وبين شرائط فيديو كانت قد ظهرت الأسبوع الماضي قبيل الانتخابات الألمانية، وتتضمن تهديدات للقاعدة بشن هجمات في ألمانيا. وحذرت تلك الشرائط التي انتجها الشراخ الإعلامي للقاعدة، من هجمات وشبكة خلال أسبوعين من الانتخابات إذا لم تسحب ألمانيا قواتها من أفغانستان. ويبلغ عدد القوات الألمانية الموجودة في شمال أفغانستان نحو ٤ آلاف عسكري. وإلى ٣٠ منهم هناك. وأشارت استطلاعات للرأي أجريت حديثا في ٥٥ في المائة من الألمان يرغبون في سحب تلك القوات. وقد أدى ظهور شرائط الفيديو إلى رفع حالة التأهب في المناطق السياحية في ألمانيا، وكذلك في المطارات ومحطات السكك الحديدية الرئيسية.

رئيس الوزراء الصيني يبدأ اليوم زيارة الى كوريا الشمالية

نقطة الصفر. واوردت وكالة انباء الصين الجديدة ان المتحدث باسم الوزارة جيانغ يو «أعلنت ان من مصلحة الأطراف المعنية المشتركة الوصول إلى شبه جزيرة كورية منزوعة السلاح». وقالت المتحدثات «ان المفاوضات السادسة هي وسيلة ناجعة وعملية لتحقيق نزاع مسلح من شبه الجزيرة» داعية كافة الأطراف إلى بذل جهود ايجابية بحسب المصدر نفسه. وكانت بيونغ يانغ انسحبت من المحادثات السادسة (الكوريان، الولايات المتحدة، الصين، اليابان وروسيا) التي استضافتها بكين منذ ٢٠٠٣ لحمل كوريا الشمالية على النخلى عن برنامجها النووي مقابل الحصول على مساعدة في مجال الطاقة. لكن الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ ايل أكد انه استقاله مؤخرا بمبعوثا صينيئا انه مستعد للعودة إلى طاولة المفاوضات «الثنائية والمتعددة الأطراف». وقد بحث مساعد وزيرة الخارجية

بيكين / اف ب
يبدأ رئيس الوزراء الصيني وين جياپاو اليوم الأحد زيارة إلى كوريا الشمالية هي الأولى إلى هذا البلد في وقت تشدد فيه الضغوط لتعوض بيونغ يانغ إلى طاولة المفاوضات حول ملفها النووي. ومن المقرر أن تستمر الزيارة التي وصفت بـ«الرسمية والودية»، من الأحد إلى الثلاثاء وسيستأجل خلالها رئيس الحكومة الصينية مع القادة الكوريين الشماليين «وجهات النظر حول مواضيع ذات اهتمام مشترك وحول تنمية العلاقات الثنائية». وسيقع البلدان أيضا اتفاقات تعاون في مبادير الاقتصاد والتربية والسياحة كما ذكرت الصحف الصينية الرسمية. وتأتي هذه الزيارة بعد تلك التي قام بها نظيره الكوري الشمالي كيم يونغ ايل في آذار/مارس الماضي إلى بكين، كما تأتي في وقت وصلت فيه المحادثات حول إزالة الاسلحة النووية الكورية الشمالية إلى

قائد القوات الاميركية والدولية في افغانستان الجنرال ستانلي ماكريستال، أكد انه بدون ارسال تعزيزات خلال الاثني عشر شهرا المقبلة قد تؤول المهمة الافغانية إلى الفشل. ورحبت الصحافة الاميركية انه قد يطلب حتى اربعين ألف رجل اضافي. وقد شهد شمال وغرب افغانستان الذين كانوا هادئين حتى بداية السنة تتدهورا واضحا في وضعها الامني منذ عدة اشهر مع تكثيف المقاتلين هجماتهم مع اقتراب موعد

تعزيزات محتملة الى شمال وغرب افغانستان

قاعدة قندهار العسكرية / الوكالات
أعلن مسؤول عسكري اميركي امس السبت لفرانس برس ان التعزيزات العسكرية المحتملة التي تطالب بها قيادة القوات الدولية في افغانستان ستشتر بالخصوص في شمال وغرب البلاد. وأوضح المسؤول في قاعدة قندهار العسكرية جنوب البلاد طالبا عدم كشف هويته «لدينا هناك اقل عدد من القوات». وفي تقرير رفعه مؤخرا

تقارير: ثلاثة الى اربعة الاف شخص تحت الانقاص في اندونيسيا

بوصول فريق فرنسي من ٧٢ مسعفا ومقذا وعشرة من كلاب الإنر. وقال سفير فرنسا في اندونيسيا فليب زلر ان الفريق «سيحاول ايجاد الضحايا وسيساعد المتكويين». يذكر ان الفريق يحمل ٢٥ طنا من المعدات من بينها مولدات كهربائية وادوية. وبلغت الشرطة السبت من عائلة الصيد كان يشارك في اجتماع في احد فنادق المنطقة انه ارسل رسالة قصيرة يطلب فيها المساعدة ويقول انه برفقة سبعة اشخاص آخرين، مما يعزز الامل بايجاد احياء.

شهدت جثة طافية وقد جرفتها مياه النهر، واكد توبان ان جثثا كثيرة ستليها بالتأكيد. ووصل فريق القاذ صحافيين من وكالة فرانس برس زاروا المنطقة السبت انهم راوا عشرات المنازل مهدمة على طريقهم في حين حولت انزلاقات التربة اربع قرى إلى حطام. وقد مسؤول محلي في فرق الإنقاذ يدعى توبان ان حوالي ٤٠٠ شخص قد يكونون قتلا في هذه القرى. و اضاف «تكن الصعوبة امام المتقنين في ان المنازل أصبحت الان تحت اربعة امتار من الحول ولا نملك سوى اذرعنا لنحفر بها». وبالقرب من هذا المكان

وقال بوب «يقارب عدد الاشخاص تحت الانقاص الـ ٤٠٠٠، ولم يفقد الامل بعد بايجاد احياء، فهم قادرون على الصمود سبعة ايام على حد قوله». و اضاف «لقد اخبرت اوضاعا مماثلة في زلازل كبرى، ان توفر مساحة من الهواء يمكن الصمود الجسو حار في الخارج لكن تحت الانقاص قد يكون اقل حرارة. طالما يمكن التنفس هناك امل». ولم تجدد السلطات الاندونيسية السبت حصيلة الضحايا التي وصلت الجمعة إلى ٧٧٧ قتيلا، فيما قدرت الامم المتحدة العدد بنحو ١١٠٠ قتيل. ودمر الزلازل

وافاد المصطفى بنلامليه، منسق المساعدات الإنسانية لدى الامم المتحدة في اندونيسيا، لوكالة فرانس برس بان «عدد الاشخاص العالقين تحت الانقاذ يقدر بما بين ثلاثة او اربعة آلاف شخص. و اضاف «نعتبر عموما ان الحد الأقصى للبقاء على قيد الحياة تحت الانقاص بعد زلزال هو خمسة ايام». من جهة أخرى قدم بوب ماكرو وهو المسؤول الدولي لاتحاد الصليب الاحمر والهلال الاحمر تقديرات مماثلة بعد زيارته لمدينة بادانغ والمدن المجاورة.

بادانغ / اف ب

بدا الخبراء السويسريون واليابانيون عملهم في مرآ بادانغ (غرب) مستخدمين الكلاب واجهزة الرصد التي تعتمد الاشعة تحت الحمراء، مقدمين مساعدة كبيرة للفرق المحلية التي تخوض سباقا مع الزمن من دون تجهيزات كافية. والسباق مع الزمن في هذه المدينة التي تضم مليون شخص هو من اجل ايجاد احياء كانوا لحظة الزلازل داخل المنازل او المدارس او الفنادق التي لم يبق منها سوى اكوام من الحجارة واعمد الفولاذ.

تسعى فرق الإنقاذ الاندونيسية والاجنبية جاهدة امس السبت في بادانغ لايجاد احياء بين المفقودين الـ ٣٠٠٠ او الـ ٤٠٠٠ الذين لا يزالون مفقودين بعد ثلاثة ايام من الزلازل الذي ضرب جزيرة سومطرة الاندونيسية.